بسم الله الرحمن الرحيم وبه حولي وقوتي

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم بسم الله
توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله وعلى الله فليتوكل المؤمنون بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور
رحيم حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله
راغبون الحمد لله الذي من شاء اسبل ومنح من اختاره لمعرفته بنور يقينه عن
اقامة برهان بود لديه وجاذب من اصطفاه الى حضرات قدسه محتظفا له من بين ابناء جنسه
وجبله احمده حمدا يعجز اللسان عن الازل والابد على الدوام حمدا احمد به نفسه فيعجز عن الاحاطة
بجميع الانام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا نظير اذ هو الفرد الاحد
اللطيف الخبير واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله البشير النذير السراج المنير
الداعي الى الحق العليم على بصيرة صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وخلفائه الوارثين صلاة
تكون لنا عند الله اعظم ذخيرة اما بعد فان علم السلوك فرض عين بلا خلاف على الذكور
والاناث والعبيد والاشراف اذ الجميع مطلوبون للعبادة بوصف الاخلاص والتبري كما نطق
به الكتاب المجيد بقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال في كتابه المكنون
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون والعبادة
بدون العلم بها منثور والعابد على الجهل كالباني على امواج البحور فتحتم حينئذ معرفة
المعبود والعبد والعبادة وهذه الدعائم الثلاثة عليها المدار بالاتفاق والاستغراق وكتب
السلوك كثيرة لا تكاد تحصر ولكن من احسنها وانفعها واجمعها واحضرها كتاب سلك العين لاذهاب
العين شرح المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام وتاليف الشيخ العارف الرباني سيدي
عبد القادر بن عمر بن حبيب الصفدي من بلاد الشام ولنذكر نبذة من فضائل الشيخ
ومناقبه تعريفا بقدره وترغيبا للمستفيد في كتابه وطالبه كان الشيخ رحمه الله فيما بلغنا
لطيف الذات جميل الصفات حسن الصوت جدا عارفا بالكتاب والسنة وغيرهما حتى
بعلم الانغام والالحان ولم يعد له لغا الشيخ مرتب بدنه وانما فتح عليه من حيث المجذوب
وردت عليه حالة تجرد بها عن الملابس الا قميصا واحدا فكان في ابتداء امره بطافية وقميص يتجول
به الغرام ويشتد عليه الهيام ونشري فيه من العشق المفرط والمحبة الزائدة الالام حتى يغشى
عليه اياما من آثارها فيشتد بجسمه لشدة الحرارة الكامنة فيه فلا يصل الماء الى بشرته ويبرد
في البراري ويخرج الى الصحاري حتى نجته العناية ووافته الهداية بتوجهات الفيوض
العرفانية والمواهب الربانية حدثنا بذلك عنه سيدنا واستاذنا وشيخنا ومحل
تعظيمنا واعتقادنا العالم الصادق والعارف بالشرائع والطرائق والحقائق ابو
الحسن السيد الشريف علي بن ميمون المغربي الغماري الحسني سنة خمس وتسعمائة
حين من الله علينا بخدمته وتفضل وجاد لنا بصحبته واخبرنا ايضا ان هذا الشيخ المذكور كان

خامل الذكر

خامل الذكر بمدينة صفد مجهول القدر عند اهلها لا يعرفون له محلا من العلم والعرفان
وكان يقرئ الاطفال ويباشر وظيفة الاذان في لغيه شيخنا المذكور قدس الله سره
وفخم في الدارين شانه وقدت فاسمعه شيئا من نظمه ونثره فشهد له ذوقه بانه من
افاضل العارفين واعيان المحبين فهناك نشر ذكره وعظم قدره وعرف اللائق به
بمحله من العلم والمعرفة امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم و
لقوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا فلما تحقق
الناس ذلك رمقوه بالابصار وشدت اليه الركائب لزيارته من الاقطار هذا
وهو متسبب باسباب الخمول متلبس بامور لا تسلم لها عقلاء العقول ولا تسعها
منهم العقول اذ كان ممن افتتن في السماع وكشف القناع والضرب ببعض الالات والبسط
والخلاعات كما صرح به في بعض كلامه حيث قال

خلعت من التقييد في الحسن حلتي ... وقيدت بالاطلاق في البسط خلتي
فذكري وشربي وارتعاشي وسودتي ... ووصلي لم يبرح على كل صيغة
خرقت المعاني واجتليت رموزها ... وطالعت سر السر من سر وجدتي
ومزقت الاستار عن حسن حلوة ... لها جلوة منها بدت كل نغمة
تغنت في التقنين تسويغ فهمها ... عليها بهامنها جلى حقيقتي
وزبدة حسن امتحتني وصالها ... فغبت ببعض الجمع عن فرق كثرتي
وبالاصل عن طبع الخيال ووهمه ... وباللب عن محو بغيب وفترة
وخلت في التخييل والوحل والعنا ... اناسا لهم فيه بطن الطبيعة
خيال خيال في خيال بحاله ... خيالي بهم فيه واخرى فرقتي
وسر سنى السير في عسلر لهيبها ... امير انبساط والخلاعة خلعتي
ومن نشوة الاكوان برقص حالها ... ووقعت حسن الصوت في كل نغمة
بروض اريض فيه كل ملاحة ... على حسن شاذ ثم عود وقينة
ونوديت في غيب عنك هذا نهاية ... فغبت ومحوي صار بالمحو مثبتي

الى اخر القصيدة فان قلت كيف يباح له السماع واستعمال
بعض الالات فاعلم الهمنا الله واياك رشدنا ان تحسين الظن باهل الله واجب واساءة
الظن بعموم المسلمين حرام فضلا عن خواصهم ولله عز وجل في خلقه اسرار لم يطلع عليها
الا من شاء كما شاء ولله ان يحكم في عباده ما يريد ويختار فخرق السفينة وقتل الغلام
وبناء الجدار من الخضر مع موسى عليهما الصلاة والسلام اصل عظيم يقاس عليه احوال
هؤلاء السادة الكرام وهم بذلك مامورون ومتبعون فيه امر الملك العلام كما قال
ايليا الملقب بالخضر لموسى عليه السلام وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا
فكذلك هؤلاء من هذا الباب يدخلون وفي هذا البحر يسبحون ويسبحون فسلم لهم احوالهم

ولا تابهم بما لا يوافق ما ات مخاطبته ومطالبته من اصلاح ظاهر الشرع وباطنه ولقد
منع اهل العناية تهم مصنفات نفرهم بها واستاذ وا قواعد هم في السماع باد لة من الكتاب
والسنة ليس هذا محل استقصائها **منهم** الامام احمد الغزالي ونيره كالشيخ ابي المواهب من
المتاخرين فانه بالغ جدا في الاستدلال على اباحة السماع ولو بالآلات تركنا نقل ذلك
اشارة للاختصار ولكن مدارهم على شهود تسبيح الآلات والانعام والحركات والتو
جه الى الله تعالى فان من شيء الا يسبح بحمده كما قال تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم سمر
واهل البدع انما فهموا ذلك التسبيح والتوجيه سوء محمولا مام يسامح به غيرهم اذ الحكم دائر
مع العلة وجودا وعدما فما اتعب ونحوه اما يحرم بعلة الاسكار فاذا زال الاسكار
زال التحريم الحكم اذا عادت بعضها حلا ترجع الى احترام الاباحة بعد تحريمها لزوال
علة التحريم وهو الاسكار فلذلك الآلات السماع المحرمة عليها انما حرمت لانها من شعار
الشرب وتقضي بهم الى شرب المحرم الذي يهيم الحيوان فاذا حملت السامع على الغيبة
عن هذه الوجود الفاني وطرحته في محرم الشهود لوجد الكريم الباقي وكانت مطيبة
لهمته ورسالة عزيمته نفوذه بحركتها ونغمتها انواع التسبيح والتقديس وتذكر العهد القديم
السالف يوم الاست بقبس كفى لاباحة له وقد زالت العلة فزال المعلول بل لو
قيل باستحباب ذلك والندب اليوم بعد اذ كل ما حمل على التسبيح والذكر فهو محمود
مندوب الدليل شعر كيف تنكر على عامر سمع صوت يراع ونحوه مستفيدا
منه مع حسنا حاته بالشريعة المطهرة من الذكر والفكر ونحوهما والانكار على تعسك
بسماع الغيبة والكذب والزور والمدحة المحمة ونحو ذلك ما هذا الا ضلال بعيد نعوذ
بالله منه ويرحم الله ابا طالب المكي حيث قال ان طعنا على اهل السماع فقد طعنا على سبعين
صديقا انتهى **واعلم** ان انكار بعض المتاخرين على سماعهم الحاصل بسبب من هذا الزمان
المتغير احواله الذميل سوء عليهم قوله تعالى الحمد لله واد بهم لعبا او لهوا وغرتهم الحياة
الدنيا كالانكار على الغزالي الذي ملأ الارض للدين والحمد لله وكسلة الاقتداء
الحرام من اموال الملوك والسلاطين كالانكار على الفقهاء والعلماء الاكلين الاوقاف والحرام
بغير سبب شرعي في الاسكار واقول لا شك ان الجميع هم في قبضة الشيطان والعياذ بالله
حتى يتوبوا او يرجعوا وبالله التوفيق **عطف** على ما كنا بصدده من التعريف
بحق العالم للسالك وكان رحمه الله ورضي عنا وعنه انه كان يصوم رمضان صائما
لا يتكلم الا بالاشارة خوفا من لو وقع في غيبة ونحوها من مبطلات ثواب الصوم
لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه
وشرابه وكف اللسان ملاك الامر واذا استقام استقام القلب وصار ملاك تنقيح
الايمان ومن ورعه انه بعث اليه بعض كفال الشام من الامراء مائة دينار وحاجة
فامتنع من ذلك ومن ورعه انه كان لا يشير الى مسلم بيده اليسرى فاذا اشار الى انسان

بقوله

بقوله اجعلك في حل منحلل منه لان اليسرى للحرج والمسلم مكرم معظم بالاسلام والايمان
ومن ورعه ان لا يأذن لزائر زاره وهو هائف بعض اخوانه فلم يأذن له خيفة ان يستأذن من
صاحب الهاتف **ولما** رهن فدك ليهودي بالذهب وعدم قبوله وكان له املاك
من دور وعقار فلم يلتفت بها حتى تهدمت **وكان** من ورعه انه لما حيث سمع الا
يقف فيوذن ومن ثم تواضعه وسعيه في اهمال ذكره انه رحمه الله حيث سمع الا
صعد وكان فيه دعابة وبساطة للخلق حتى لقد سمع قائلا يقول يوسر امام نائب
فقال ليس كريم ننتفي منه فقال ليس كريم اي لا مائل رحما ولا يسر اذ ليس كل يسر
وهو السميع البصير وقال عمر كذا الف بسين بكسر السين **فائدة** فقال
اردت بالسنة النعاس المشار اليه بقوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم وكان لا
يمكن احدا من تقبيل يده وانما يباشره بالمصافحة فيطوف على اهل السوق بصافحهم
في حوائجهم وكان يقول لو اتاني صادق وطلحة في يوم كان في اليوم الاول يخرج من
الدنيا وفي الثاني عن الاخرة وفي الثالث يوصله الله تعالى وكان يقول ما تولى
يقولون سلكا وغيرهم يقول لا يسلك ومن كلامه رحمه الله الدنيا وما رضاه وجعل
الدنيا ماواه **اشجاركم** للعالم تطيب التراب **وحبكم** للحفا ما حلة تدريب
موته يدا ثر بموت عوض الخير الشامل عبد القادر رحمه
وله كلام كثير في التوحيد والمعارف لم يشته ان نقرضه كان ضيقا وكانت
همته تأبى ان يقول لاحد البتة لغير الله تعالى وكان عظيم الحياء نفسه اخذ منه ما
كلما نازعته نفسه في طلب شهوة ابداها ومنعها على الرف ويقول انظر ولا كلها
ولا يمكنها من تناولها وكان مبتلى بعلل كثيرة والام خطيرة حتى تعالى ان المرض احاط
بجسده كله حتى بفرجه ورماطرح في الفراش من شدة الالم فاتاه الفيض وسرى منه
قريبة من الشعر فجعل خفقة فاتاه النصف الاخر من تلك النبتة فجعل كذلك فلا زال
كذلك حتى بقي بعض من الفراش كما نشط من عقال وكان يعتريه السكر احيانا فلا يخرج
الا بيته الا محمولا بين رجلين يعضد انه وكان اذا اتاه كتاب اي رسالة من احد من
اخوانه لا يأخذها الا وهو متوضي وقال مرة لبعض اصحابنا تقدم اي امش امامي
ثم نهض على موجب ذلك وهو انه كان معه كتاب مشتمل على البسملة فعظم شعائر الله
فلم يتقدم على حامل الكاغد متضمن لاسم ربه عز وجل واحواله مثل هذا كثيرة تدل على
عظيم جهاته وشدة اتباعه كما صرح به في قصيدته التي مطلعها

- تعرد لرد قبل مفرع عشه ... خليفتهم جل له انت مفعل
- ولا تتبع سياسواه ولا تضع ... مراتبل العليا وانت المقدم
- ومن عده ذرة مال ثابت ... بعيد طريد فاسد الدين مظلم

ش معنى هذه الابيات واضحة ولولا جانبه صلى الله عليه وسلم سرقة لانعته وأخر خلاله
الجليلة وخصاله الجميلة طالعتي ولم يرد مدحه مادح وكل لسانه وجارحة ثنائه وعبى ثنائه يعجز لا
ويعوز الجامع لجوامع الكلم ومجامع الحكم التي لو كان البحر مدادا لآحاد خلائقه والخلائق بأقلام الاتحاد
ناقدا لاستمداده لنفد البحر قبل ان تنفد الكلمات التي هواها واحاط بأعلى همم الاقوام
والراقون لا ولم يطيقوا المرتبي من معالي حروفه رقيا فهو يمد عند الاولين والآخرين وبوامد
البرية والعالمين وهو المختار من رمضه والمخصوص بشقاق القمر وتسليم الحجر وسبح الشجر
وتسبيح الحصى وقدر مبلغ الرشد للخليقة ومحاض النصيحة بالحقيقة عين العنايات
الازلية وخير الحلق والبرية مهدي النور الى السبيل الرشاد وله انهى الشفاعات يوم
المعاد وفحى بذلك الشفاعة العظمى المكنى عنها بالمقام المحمود وهو المنهل العذب عند ورود
حوضه المورود روح الحياة وحياة الروح وسر السر ومفتاح الفتوح انهى من يتيمي
واهي هذا فاطرح لمن بعيشه تهنأ رشد الرشاد اذ منه استمد وفتاح الفتوحات
باذن الغزالي المدد لم ما مليء عجزا وقام دبيرا ولم اعط مسكينا وفقيرا ولم قد بطلا
شريدا حيا لم يزل ولا يزال وليا نصيرا حتى نسخت غياهب الضلالات واشرقت
شموس الدين والهدايات وسمت ساعة الى اعالي الافلاك والدرجات حاوي الفضائل
المنسك والمعنويات وثباث القيمات الدينيات والدنيويات جعلنا الله واحبانا
من حزبه وحققنا واخلانا بوده وحبه وسقانا من كوثر فضله على يده في حضرات
قربه كما سبق وتبع للناظم حسما قال شاكرا الذي للمال والجود والاثاث والاقفيا
ص سقته شربة وطيبة واتبع حرفه وقد اصابت بطيب الوصل اوفاني
ش كان ممد الشرب الفائق في الوقت الرائق عند اجتماع الروحانيه بالروحانيه
واستماع المتفانق وكان فتر ناه اول مد الشرح وبالمزمر فتح واي فتح طاب بطيب الالحان
وانتقت عنه الهموم والاحزان وواصلت اوفاقه بالوصل واشتاقت وارعدت له سحاب
الفضل وابرقت فهمل معينها الزلال والامزوق ما يقال على بديهة شيخه الكلاعي الفائق
المعاني فكانه صرح ويقول افصح ولوح قد سار سيره العزيز واباحه روضات من فضل الله
ص على بديهة الشيخ محيي الدين شيخ
نسل النبي المجتبى كان وفي الذي شيخ الوجودات
ش اما الشيخ عبد القادر وهو اشهر من ان يشهر ومناقبه اجل من ان تحصر الفي المؤلف
والسلف على اجلالها والوا طبقوا على شرفه وكبارا فرد في مناقبه التصنيف وانتشر ثناؤه
بين المشرق والمغرب حسبي انه رفيع الرتب على الهمم ثابت القدم قطب الاولياء
وقطب الاصفياء طاطات له الرجال اعناقها اذعانا وكان لله التوحيد شربا والتحقيق مشربا
كان لا يرى قدمة وعنان وعن على الناس الهلال فالوا انه قال لم يلتقم اليوم ثديا
وكان يحمد الله ربع القامة عريض الصدر والجبهة طويل اليدين اسمر مقرون الحاجبين ذا صوت

جهوري يسمع الناس اقصاهم صوته في مجلسه كما يسمع ادناهم العلامة سيدي
عمر الوردي الصديق رضي الله عنه ان الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني في قدس الله سره كان اولا
يجلس لوعظه رجلان وثلاثة ثم تتسامع الناس فيزدحمون فيجلس في المصلى بباب المحلة ضحا
بهم الموضع فحمل الكرسي الى خارج البلد وجعل في المصلى وجاء الناس على الخيل والبغال
والحمر والجمال يفقون بمدار المجلس كالصور وكان بعد ذلك يحضر مجلسه نحو سبعين الفا
ويزيد فيه الكثير من يرى وكان يتكلم في المجلس بانواع العلوم واذا صعد الكرسي لا يبقى
احد ولا يتكلم ولا يخطو ولا يتنحنح ولا يقوم هيبة له الى وسط المجلس يقول بعض القال
وعطف الحال فينضبط الناس انضباطا شديدا وكان يتكلم على خواطر اهل المجلس ويقوم بهم
بالكشف وكان الناس يبصقون ابدا في مجلسه فضج على رجال يبصقون بيدروكهم بالليل
ولا يرونهم ويصبحون وقت كلامه بالقضاء حسا وربما سمعوا وقعه ساقطة من الجو
الى الارض في المجلس وكان يقول انا كلامي على رجال يحضرون مجلسي من وراء جبل قاف
اقدامهم في الهواء وقلوبهم في حظيرة القدس نكاد وطوا قيهم وقلانسهم تخرق من شدة
شوقهم الى ربهم عز وجل او رأيت ابنة عبد الرزاق اذ ذاك راسما الى الهواء فطلعت ساعة ثم غشي
عليه واحترقت طاقيته وزيقه فنزل الشيخ واطعامها وقال وايت ايضا يا عبد الرزاق منهم
فسأل عبد الرزاق ما غشاه فقال لما نظرت الى الهواء رايت رجلا او رجلين وقفين مطرزين منصتين
لكلامه وقد ملؤوا الافاق وه لباسهم وثيابهم النار ومنهم من سبح ويعود الى الهواء ومنهم
من يسقط الى الارض في المجلس ومنهم من يرعد في مكانه وقوة رحمة الله تعالى في ربيع الآخر سنة
احدى وستين وخمسمائة نقلت من تاريخ ابن الوردي رحمه الله تعالى ونفعنا به وجعلنا الله واحبابنا
ببركاته وفيضه بمنه وكرمه انه جواد كريم وجعنا واياه واشياخنا واحبابنا وروضات جنانه امين
امين امين ما يجيب كل مضطر دعوته ثم ختم النظام كما افتتحه بالصلاة والسلام على اشرف
الخلق وشارح الشريعة وفاتح الطريقة وناسخ الحقيقة بالحقيقة فقال

ص صلى عليه ربنا ما اندا ... ما سمعت عليه والصحابا ت
والآل مع تابع والاعرفا ... ظه والقارئ مع سامع والمل الروايات

ش فرض الصلاة والسلام على الحبيب المكرم صلى الله عليه وسلم الى الله العلي الاعظم
علما منه تعالى لا يحد لحبيبه صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا قالة الامام والتهنية
بالفضل والشرف والمجد والبهاء والتحف اذ هو اخص اهل اختصاصه
وقربه وهو المخصوص بروحه كما في ليلة اسرى به صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وازواجه
وانصاره واحبابه ومن تبعهم باحسان صلاة لا تحصر عدة ولا يضبط احدة ولا اسمها
مكيال ولا ميزان مفوضة لربانيته وربوبيته وحقيقته ومعرفته الا الواسع المكان العليم
وادخلنا في دعاء الصالحين واختم لنا بخير ولجميع المسلمين آمين والحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم ربنا ولك الحمد كما ينبغي لجلالك ومجدك ولعز سلطانك

واحبابنا

ش معنى هذه الابيات واضحة وانوار معانيه صلى الله عليه وسلم مشرقة لائحة واخر خلاله الجليل وخصاله الجميلة طائحة ولم يمدحه مادح وكل لسانه وجارحة نانه وعيي بيانه كيف لا وهو الجامع لجوامع الكلم وبجامع الحكم التي لو كان البحر مدادا لاحاده والخلائق باقلام الابحا رائه لاستمدادها لنفد البحر قبل ان تنفد الكلمات التي حواها واحاط بها علما وكمت الاقلام والراقون بها ولم يطيقوا المرف من معاني حروفها رقما فهو محمد عند الاولين وفي الاخرين وهو احمد البرية والعالمين وهو المختار من مضر والمخصوص بانشقاق القمر وتسليم الحجر وسعي الشجر وتسبيح الحصى والمدر مبلغ الرشد للخليقة ومحاض النصيحات بالحقيقة من العنايات الازلية وخير الخلق والبرية مهدي الورى الى سبيل الرشاد وله انهى الشفاعات يوم المعاد فعني بذلك الشفاعة العظمى المكنى عنها بالمقام المحمود وهو المنهل العذب عند ورود حوض المورود روح الحياة وحياة الروح وسر السر ومفتاح الفتوح انهى منى يتمنى واهنى هنا فطوبى لمن يعيشه تهنا رشد الرشاد اذ منه استمد وفتاح الفتوحات باذن العزيز الصمد لم صام هجيرا وقام دجورا ولم اعطى مسكينا وفقيرا ولم قد بطلا شريرا حبا لمن لم يزل ولا يزال وليا نصيرا حتى نسخت غياهب الضلالات واشرقت شموس الدين والهدايات وسمت ساعده الى اعالي الافلاك والدرجات حاوي الفضائل الحسيات والمعنويات وبثاث الغيبيات الدينيات والدنيويات جعلنا الله واحبابنا من حزبه وحققنا واخلانا بوده وحبه وسقانا من كوس فضله على يده في حضرات قدسه كما منح وفتح للناظم حسبما قال شاكرا الذي الجمال والجلال والجود والاحسان والافضال

ص من شرب وطاب وانتعش خرندة ۞ وقد اضات بطيب الوصل اوقاتي

ش كان بهذا المشرب الفائق في الوقت الرائق عند اجتماع الروحانية بالروحانية واستماع الحقائق كما قررناه اول هذا الشرح ويا له من فتح واي فتح طاب بطيب الالحان وانتفت عنه الهموم والاحزان واضاءت اوقاته بالوصل واشرقت ورعدت له سحائب الفضل وابرقت فهل معينها الزلال والامر فوق ما يقال على يد شيخه الكلام الفائق المعاني كما به صرح وبقوله افصح ولوح قدس الله سره العزيز واباحه روضات من ذهب ابريز

ص على يد الشيخ محيي الدين سيدنا ۞ كلا وعبد القادر الذي شيخ الوجودات

ش نسل النبي الحبيب الهاشمي ... ۞ ... المعالي ومناح العنايات

ش اما الشيخ عبد القادر فهو اشهر من ان يشهر ومناقبه اجل من ان تحصر اطبق الخلف والسلف على اجلاله واطبقوا على شرفه وكماله ازيد في مناقبه التصنيف وانا انشر تناقع بين المشروف والشريف حسيني النسب رفيع الرتب عالي الهمم ثابت القدم قطب الاولياء وقلب الاصفياء طاطات له الرجال اعناقها ادبا وكان له التوحيد شربا والتحقيق مشربا كان لا يرضع ثديه في رمضان وغم على الناس الهلال فسالوا امه فقالت لم يلتقم اليوم ثديا وكان نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر واللحية طويلها اسمر مقرون الحاجبين ذا صوت

جهوري يسمع الناس اقصاهم صوته في مجلسه كما يسمع ادناهم قال العلامة سيدي عمر بن الوردي الصديقي رضي الله عنه ان الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله سره كان اولا يجلس لو عظه رجلان وثلاثة ثم تسامع الناس فازدحموا فجلس في المصلى بباب الحلبة ثم ضاق بهم الموضع فحمل الكرسي الى خارج البلد وجعل في المصلى وجاء الناس على الخيل والبغال والحمير والجمال يقفون بما دار المجلس كالسور وكان يعد ذلك يحضر مجلسه نحو سبعين الفا ومن لا يرى فيه اكثر ممن يرى وكان يتكلم في المجلس بانواع العلوم واذا صعد الكرسي لا يتكلم احد ولا يتكلم ولا يتمخط ولا يتنحنح ولا يقوم هيبة له الى وسط المجلس ثم يقول مضى القال وعطف الحال فيضطرب الناس اضطرابا شديدا وكان يتكلم على خواطر اهل المجلس ويواجههم بالكشف وكان الناس يضعون ايديهم في مجلسه فتقع على رجال بينهم يدركونهم باللمس ولا يرونهم ويسمعون وقت كلامه بالفضاء حسا وربما سمعوا وجبة ساقطة من الجو الى الارض في المجلس وكان يقول انا كلامي على رجال يحضرون مجلسي من وراء جبل قاف اقدامهم في الهواء وقلوبهم في حظيرة القدس تكاد طواقيهم وقلانسهم تحترق من شدة شوقهم الى ربهم عز وجل ورفع ابنه عبد الرزاق اذ ذاك راسه الى الهواء فشخص ساعة ثم غشي عليه واحترقت طاقيته وزيقه فنزل الشيخ واطفاه وقال وانت ايضا يا عبد الرزاق منهم فسئل عبد الرزاق ما اغشاه فقال لما نظرت الى الهواء رايت رجالا وقوفين مطرقين منصتين لكلامه وقد ملؤوا الافاق وفي لباسهم وثيابهم النار ومنهم من يصيح ويعدو في الهواء ومنهم من يسقط الى الارض في المجلس ومنهم من يرعد في مكانه وتوفي رحمه الله تعالى في ربيع الاخر سنة احدى وستين وخمسمائة هذا ملخص من تاريخ ابن الوردي رحمه الله تعالى وجعلنا الله واحبابنا في بركاته ونفعنا بنفحة من نفحاته وجمعنا واياه واشياخنا واحبابنا في روضات جناته امين امين امين يا مجيب كل مضطر في دعواته ثم ختم النظام كما افتتحه بالصلاة والسلام على اشرف الخليقة وشارح الشريعة ومفاتح الطريقة ومانح الحقيقة بالحقيقة فقال

ص يا رب صل وسلم دائما ابدا ۞ ... عليه والصحابات

والال مع تابع واغفر لناظمه ۞ والقاري مع سامع واهل الروايات

ش خوض امر الصلاة والسلام على الحبيب المكرم صلى الله عليه وسلم الى الله العلي الاعظم علما منه بانه تعالى لا يعطي لحبيبه صلى الله عليه وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه الا ما هو اللائق والنهاية في الفضل والشرف والمنح والهبات والتحف اذ هو اخص اهل اختصاصه وقربه وهو المتحف برؤيته كفاحا ليلة اسرى به فصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره واحبابه ومن تبعهم باحسان صلاة لا يحصر لها عد ولا يضبطها حد ولا يسعها مكيال ولا ميزان مفوضة بداية ونهاية وحقيقة وصفة الى الله الواسع المنان اللهم وادخلنا في دعاء الصالحين واختم لنا بخير ولجميع المسلمين امين والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم ربنا ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد اسرعا بلاغاية ولا نهاية مضاعفا دائما ابدا كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
الغافلون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل ربنا لا تؤاخذنا الى الاية علية التقى
ثم لما شاء الله رجعت بيد العافية باذن الله وعونه وحسن توفيقه فجمعت عفوه ربه محمد بن احمد بن الحاج
كمال الدين بن الحاج محمد بن الحاج نور الدين الخطيب بجامع النفيحي في مدينة اطرابلس في مكتب الدرداء
رضوان الله عليه رحمة الله ضحى نهار الخميس في ثالث عشرين من شهر صفر وهي الاخرة من شهور سنة ٩٩٩
الكائنة بلدة الطرابلسي ولله الشافي حمدا تاما بقدر ما قارب طريقه حامدا لله ومصليا ومسلما على
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وغفر الله لكاتبه وناظره وشارحه
ولمن نظر فيه او قرأه او لقراه او عمل بما فيه ولجميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء
منهم والاموات انك يا مولانا
قريب سميع مجيب الدعوات
امين ولله الحمد
رب العالمين

م

فائدة جليلة قال ابو الحسن الحراني رحمه الله تعالى ما فاتني ليلة القدر منذ بلغت
هذه الطريقة وهي ان كان اول رمضان الاحد فليلة القدر تاسع عشرين وان كان الاثنين
فهي حادي عشرين وان كان الثلاثاء فسابع عشرين وان كان الاربعا فتاسع عشر
وان كان الخميس فخامس عشرين وان كان الجمعة فسابع عشرين وان كان السبت فثالث عشرين

تمت

عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في مدينتنا
اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا شعب ولا نقب الا عليه
ملكان يحرسانها رواه مسلم رحمه الله تعالى امين امين امين